النظام السياسي للجزائر وبناء مؤسسات الدولة ١٩٦٢-١٩٦٥م

The Political System of Algeria and the Building of State Institutions 1962-1965

أ.م.د. هادي جبار حسون

Asst. Prof. Dr. Hadi Jabbar Hassoun

جامعة سامراء / كلية الآداب

University of Samarra / College of Arts

E-mail: hadi.jabbar@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدستور، الثورة الجزائرية، المجلس التأسيسي، الاستقلال، اتفاقيات

Keywords: Constitution، Algerian Revolution، Constituent Assembly، independence، privileges.

الملخص

احتلت فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠م واستمر احتلالها حتى استطاعت الثورة الجزائرية من الحاق الهزيمة بقوات الاحتلال الفرنسي فتم اعلان الاستقلال في الخامس من حزيران ١٩٦٢م، لقد عاشت الجزائر ما بين الاحتلال والتحرير مرحلة حرجة جداً في تاريخها، إذ حاولت فرنسا خلالها طمس معالم الشخصية والهوية العربية والاسلامية للجزائر مستخدمة اساليب القتل والتهميش ومصادرة الاراضي ومحاربة اللغة العربية واستعمال الفرنسة وسياسة التنصير.

واجهت الجزائر عند اعلان الاستقلال عام ١٩٦٢م آثاراً كبيرة جداً تركها الاحتلال الفرنسي، لعل أبرزها ترك الفرنسيين للمزارع والمصانع والمعامل والمدارس والجامعات، مما خلق فراغاً حاداً كان على الجزائر ان تملئه، فابتدأت بعملية التسيير الذاتي والاعتماد على الخبرات العربية في التدريس لاسيما من العراق ومصر وسوريا.

بدأت حكومة الجزائر عملية بناء مؤسساتها الدستورية (المجلس التأسيسي وكتابة دستور للبلاد والأخذ بنظام الحزب الواحد وغيرها)، اضافة الى توضيح سياساتها الداخلية والخارجية في مختلف المجالات.

Abstract

France occupied Algeria in 1830 AD، and continued until the Algerian revolution defeated the French occupation forces، so independence was declared on June 5، 1962 AD. Between occupation and liberation، Algeria lived through a very critical stage in its history، as France tried to erase the features of the Arab and Islamic character and identity of Algeria using Methods of killing، marginalization، land confiscation، fighting the Arabic language، using French، and the policy of Christianization.

When Algeria declared its independence in 1962 AD، it faced very significant effects left by the French occupation، perhaps the most prominent of which was the French abandoning farms، factories، laboratories، schools, and universities، which created a severe vacuum that Algeria had to fill، so it began the process of self-management and relying on Arab experiences in teaching، especially from Iraq، Egypt and Syria.

The Algerian government also began the process of building its constitutional institutions (the Constituent Assembly، writing a constitution for the country، introducing the one-party system،، etc.) ، in addition to clarifying its internal and external policies in various fields.

المقدمة

ورثت حكومة الجزائر عند اعلان الاستقلال مشاكل عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية شكلت في مجموعها تركة ثقيلة تركها الاحتلال الفرنسي، وقد أثارت تلك التركة الصعبة سلبيات عديدة في الجزائر، أدت الى حصول مشاكل في مختلف جوانب الحياة مما أفرز تكتلات جديدة بعد الاستقلال.

حاولت الحكومة الجزائرية المشكلة بعد الاستقلال برئاسة أحمد بن بيلا وفريقه الحكومي معالجة هذه المشاكل عن طريق بناء مؤسسات دستورية تكون بمثابة الركيزة الصلبة التي يتم الاحتكام اليها كلما دعت الحاجة وان تكون بأيدي أمينة، لذلك سارعت الحكومة الجزائرية الى تشكيل المجلس التأسيسي الذي يتكفل بإدارة شؤون البلاد في غياب الدستور وعدم وجود سلطة منتخبة، ثم كتابة دستور للبلاد والتصويت عليه وتقديمه للاستفتاء الشعبي في أيلول ١٩٦٣م، والذي أقر تأسيس المجلس الدستوري في العام نفسه، اعقبه في عام ١٩٦٤م اصدار ميثاق الجزائر والذي وضع الاطار العام لبناء الدولة الجزائرية.

تضمن البحث مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، تناول المحور الأول: بناء مؤسسات الدولة الدستورية في الجزائر ودورها في ترسيخ النظام الديمقراطي في البلاد، أما المحور الثاني فتحدث عن: النظام السياسي للدولة، والصراعات الفكرية والعسكرية ودورها في تعميق حدة الصراع بين الاطراف، فيما تطرق المبحث الثالث عن: السياسة الداخلية لحكومة الاستقلال، ودورها في تقريب وجهات النظر بين جميع الفرقاء والالتزام ببناء نظام حكم يستمد قوته من الشعب، واختيار النهج الاشتراكي في بناء السياسة الداخلية، أما المبحث الرابع فتناول: المبادئ العامة لسياسة الجزائر الخارجية والموقف الدولي من حكومة الاستقلال، عندما تبنت الجزائر سياسة الحياد وعدم الانحياز في علاقاتها الخارجية مع دول.

فرضية الدراسة:

سعت الحكومة الجزائرية الفتية بقيادة الرئيس احمد بن بلا إلى انشاء جهاز إداري كفوء وقيادة سياسية قادرة على انقاذ البلاد من قبضة الاحتلال الفرنسي الذي تمسك ببنود اتفاقية افيان ١٨ آذار ١٩٦٢ التي رسخت الوجود الفرنسي في الجزائر من خلال الهيمنة على القرار السياسي والاقتصادي في البلاد وعززت الوجود الفرنسي لذلك عملت حكومة الاستقلال على التمسك بالهوية الوطنية العربية والإسلامية للشعب الجزائري وبناء مؤسسات الدولة.

أسئلة الدراسة:

هدفت الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

هل تمكنت حكومة الاستقلال من انشاء جهاز إداري كفوء لتسيير الأعمال بعد هجرة الإداريين الفرنسيين منها؟

هل تمكنت الجزائر من الاستعانة من الكفاءات العربية ولاسيما بعد تعريب جهازها الإداري واحلال اللغة العربية بدل الفرنسية؟

هل نجحت الحكومة في استغلال الطاقات والامكانيات الموجودة في البلاد من أجل توسيع الإنتاج وتطوير مؤسساتها وتأمين مصادرها المعدنية؟

هل تمكنت الحكومة من النأي بنفسها عن الاستقطابات الدولية والإقليمية وصناعة قرار سياسي مستقل؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في بيان الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومات في جميع البلدان التي رضخت للاحتلال الأوربي ولاسيما البلدان العربية منها، ونخص منها بالدراسة تضحيات الشعب الجزائري الذي ضرب أروع الأمثلة بالفداء والتضحية في سبيل الحرية والاستقلال وخاض معارك الانسلاخ عن براثن الاحتلال وتشكيل جهاز حكومي واداري يليق بتلك التضحيات العظيمة إذ ساهم الشعب الجزائري وحكومة الاستقلال في إعادة الهوية العربية للشعب الجزائري البطال ووضع دستور البلاد وأكد هويتها العربية والإسلامية.

خلف المستعمرون الفرنسيون ورائهم في الجزائر ميراثاً مدمراً بعد مائه واثنان وثلاثون عاماً من الاحتلال(١٨٣٠-١٩٦٢م) وسبع سنوات ونصف من الحرب الدامية(١٩٥٤-١٩٦٢م) ذلك الميراث الذي حول الجزائر إلى بلد الأرض المحروقة، وأوجد أكثر من مليون جزائري يعيشون في مخيمات مهينه، وأكثر من أربعمائة ألف لاجئ في البلدان المجاورة، وما يقارب مليوني عاطل عن العمل، فضلاً عن شيوع مظاهر الجوع والمرض والفوضى الاقتصادية في أرجاء البلاد، فكان على الرئيس أحمد بن بيلا وضع أسس لحياة كريمة للشعب، وبناء جزائر جديدة لتأخذ طريق اختيار طرق تنمية البلاد على جميع الأصعدة (السعدي، ٢٠٠٤، ص١٠٩).

وبعد التوقيع على اتفاقيات أيفيان (Evian)، في الثامن عشر من آذار ١٩٦٢، بين حكومة الجمهورية الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية جرى تنظيم الاستفتاء للشعب الجزائري في الأول من تموز ١٩٦٢، بإشراف الهيئة التنفيذية المؤقتة وقد تحقق بموجبه الاستقلال الرسمي للجزائر، عندما أعلن الرئيس الفرنسي شارل ديغول (Digul (Charles عنه في الثالث من تموز ١٩٦٢م، واعلان حكومة الجزائر المؤقتة بجعل الخامس من تموز ١٩٦٢ تاريخاً رسمياً لولادة الجمهورية الجزائرية المستقلة (العقاد، ١٩٦٤، ص١٤٣).

أولاً: بناء مؤسسات الدولة الدستورية:

١- المجلس التأسيسي الوطني:

إن مهمة المجلس التأسيسي في أي دولة من دول العالم هو قيادة مرحلة مؤقتة(بالحاج،٢٠١٥، ص٢١) تستمر منذ انشائه وحتى وضع قانون أساسي للبلاد(الدستور)، وتحديد حكومة مؤقته وسن القوانين والتشريعات التي من خلالها تسير الدولة اعمالها، أما المجلس التأسيسي الوطني في الجزائر فأسس بعد انتخابات العشرين من أيلول ١٩٦٢م(كواندت ، ١٩٨١، ص٢٣٠)، ليتولى مهام تعيين الحكومة، وأعداد الدستور والتصويت عليه(السعدي، ٢٠٠٤، ص١٠٩)، وضم المجلس التأسيسي الوطني (١٩٦) نائباً برئاسة السيد فرحات عباس (معزة، ٢٠٠٥م، ص٥) وحددت له مهام تشكيل حكومة مؤقته الى ان يتم انتخاب حكومة نهائية فتم تعيين أحمد بن بيلا رئيساً لأول حكومة جزائرية مستقلة وقد نالت ثقة ومصادقة المجلس في ٢٩ أيلول ١٩٦٢ (قليل، ٢٠١٣، ص٣٥٥)، بعدما حصلت على (١٤١) صوتاً من أصل (١٩٠) صوتاً مقابل امتناع (٣١) عضواً عن التصويت (علوان،٢٠٠٥، ص١٥٢).

وتسلمت حكومة الاستقلال (شالبان، ص٧٧-٧٨)، جميع السلطات التي كانت من مهام (الهيئة التنفيذية المؤقتة)، خلال الفترة الانتقالية السابقة لتأسيس المجلس الوطني (شالبان، ص٢٦)؛ (السعدي، ٢٠٠٤، ص١٠٩).

وقد تشكلت حكومة الاستقلال من (١٨) وزيراً ونائباً لرئيس الوزراء، وتحدث احمد بن بيلا رئيس الحكومة في كلمه ألقاها بهذه المناسبة، قائلاً: **"إنه لشرف عظيم لي أن يتم اختياري لتأليف أول حكومة للجمهورية الشعبية الديمقراطية، وهي لمسؤولية كبرى مسؤولية تأليف حكومة"** (السعدي، ٢٠٠٤، ص١١٠).

أعتمد الرئيس أحمد بن بيلا الشخصيات الكفؤة في اختيار وزراء أول حكومة جزائرية بهدف تشكيل نخبه مؤمنه بمستقبل البلاد وتعمل في خدمة الصالح العام، وبين الرئيس أحمد بن بيلا المشاكل التي ستواجه جمهوريتهم الفتيه لاسيما فيما يتعلق بقضايا الدستور وتنظيم الجيش والجبهة، إلى جانب المشاكل الاقتصادية والإدارية ومشاكل التعليم، (السعدي، ٢٠٠٤، ص١١٠-١١١).

توجه الرئيس أحمد بن بيلا بعد الانتهاء من مراسيم تشكيل حكومته في ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٢، إلى نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة (فاضل،٢٠٢٣، ص٥٩٤-٥٩٥) بهدف إعلان الجزائر عضواً في الأمم المتحدة، إذ أتخذ مجلس الأمن في ٧ تشرين الأول ١٩٦٢ بالإجماع قرار قبول الجزائر في الأمم المتحدة بحسب توصية الجمعية العامة وقام الرئيس أحمد بن بيلا بعدها بإلقاء خطاب مؤثر أمام مجلس هيئة الأمم المتحدة،

عرض فيه الخطوط العامة التي ستتبع في إعداد المستقبل وإرساء دعائمه الكبرى (السعدي، ٢٠٠٤، ص١١٠)

٢- دستور الجمهورية.

عمل أعضاء حزب جبهة التحرير الوطني (المكتب السياسي) في المجلس التأسيسي الوطني على أعداد مشروع الدستور (السعيد،١٩٧٩، ص٢٧٨)، وجرت مناقشته أمام قيادات الحزب في الولايات الجزائرية قبل أن تجري مناقشته والموافقة عليه في الندوة الوطنية لقيادات الحزب في ١ آب ١٩٦٣، ثم تم عرضه على المجلس التأسيسي وحصلت الموافقة عليه بأغلبية الأصوات في ٢١ آب ١٩٦٣ (رمضان،١٩٨٣، ص١١) ، ثم عرض المشروع على الشعب الجزائري للاستفتاء في ٨ أيلول من العام نفسه، وأقر للعمل به بصوره رسميه في ١٠ أيلول ١٩٦٣ كأول دستور عرفته الجزائر في تاريخها(رمضان،١٩٨٣، ص١١)، وفيه رسم الإطار الداخلي والخارجي للسياسة الخارجية الجزائرية الذي كان في حقيقته صورة لما تصوره الرئيس أحمد بن بيلا حول تلك السياسة، تضمن الدستور مقدمة طويلة تسرد كفاح الشعب الجزائري خلال (١٣٢) عاماً وفيها جرى صياغة خطة بناء المجتمع الاشتراكي في البلاد وتضمن الدستور فضلاً عن المقدمة (٧٨) مادة أبرزها إعلان الجزائر جمهورية ديمقراطية وجزأ لا يتجزأ من المغرب العربي والعالم العربي وأفريقيا، وأن الإسلام الدين الرسمي للدولة، مع ضمان حرية الرأي والمعتقد لكل أفراده، وأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية أما اللغة الفرنسية فهي اللغة الثانية في البلاد(حسين، ٢٠٠١، ص٥١-٥٢).

٣- حزب جبهة التحرير الوطني:

أخذت الجزائر بنظام الحزب الواحد في سياستها الداخلية وتعاملها الخارجي عندما أقر الدستور في المادة الثالثة والعشرين منه" **أن جبهة التحرير الوطني هي حزب الطليعة الوحيد في الجزائر**"(حسين، ٢٠٠١، ص٥١-٥٢)، وقد جعل منها حزب الدولة والمصدر الأول للسلطة (كواندت، ١٩٨١، ص٢٨١)، ومنع تشكيل ونشاط جميع الأحزاب السياسية أو التجمعات المعارضة لها، وأعتبرها المؤسسة التي من شأنها قيادة الجماهير لتحقيق الاشتراكية وتراقب خط سير الأمة، وتصحيح مسارها وتحدد السياسة العامة وتوجه عمل الدولة بوصفها القوه الثورية والطليعة التي تؤمن استقرار نظام البلاد السياسي،(رمضان، ٢٠٠٨، ص٧٢) القائمة على الأيمان بالقيم الدينية والتوجه القومي(السعدي، ٢٠٠٤، ص١٢١)، والتي تحدد سياسة النظام وتشرف على أعمال المجلس التأسيسي والحكومة للوصول إلى الأهداف الديمقراطية(كواندت، ١٩٨١، ص٨٢) .

عقد الحزب مؤتمره الأول في ١٦ نيســـان ١٩٦٤ وقد اعتبرت فيه جبهة التحرير حزباً طلائعياً متماسكاً تنظيمياً وسياسياً وفكرياً وهو السلطة العليا في الجزائر وآلية سلطة الترشيح لرئاسة الجمهورية وترشيح نواب المجلس التأسيسي الوطني، وسحب الثقة عنهم (ابو الشعير،١٩٩٣، ص٥٠-٥١).

شكل المؤتمر لجنة تحضيرية كان من أهم ممثليها من جانب الحكومة هواري بومدين نائب رئيس الجمهورية وعبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية وشـــريف بلقاســـم وزير الإرشـــاد، وبعض القادة العسكريين وعدد من الساسة المعارضين للرئيس أحمد بن بيلا (روز اليوسف، العدد١٨٦٩، ١٩٦٤.).

٤- ميثاق الجزائر.

أقر مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني المنعقد في نيسان ١٩٦٤(ميثاق الجزائر)، ليكون منهاج أيديولوجي لسياسة الدولة في المرحلة القادمة وقد أكد على الأخذ بالأسس التالية:

-اعتماد نظام التسيير الذاتي واعتباره مبدأ التنظيم الاقتصادي الذي يوجه مدة الانتقال، وضرورة خلق مؤسسات مختلطة ووطنيه من أجل تقوية القطاع الاشتراكي ومحاربة المشاريع الخاصة (السعدي، ٢٠٠٤، ص١٢٧).

-الأخذ بنظام الاشـــتراكية العلمية من خلال التأكيد على ماضـــي الجزائر العربي الإســـلامي (كواندت، ١٩٨١، ص٢٩٢).

- ضرورة تحسين استعمال الإمكانيات الموجودة من أجل توسيع الطاقة الإنتاجية للبلاد والاهتمام بعملية التخطيط وتطوير التصـــنيع وتأميم المصـــادر المعدنية، وتنمية البنية التحتية للبلاد، وتناول أيضـــاً موضـــوعات تحسـين مسـتوى المعيشـة والتكوين المهني والصـحة العمومية، والإسكان ورعاية المجاهدين القدامى، واليتامى وأرامل الحرب والشباب ومحاربة الأمية ونشر التعليم في أرجاء الجزائر (رمضان،١٩٨٣، ص١٣).

- تعميم اللغة العربية على جميع المستويات الحياتية والعملية حتى تتمكن من استيعاب المعارف الحديثة وتستكمل القدرة للتعبير عنها (السعدي، ٢٠٠٤، ص١٢٧).

- اعتبار جبهة التحرير الوطني، هي المنظمة الطلائعية للشـــعب الجزائري، وأن كل مواطن جزائري يعد عضـواً في الحزب، وبالتالي فأن حكم الشـعب الجزائري يعني حكم جبهة التحرير (حسين، ٢٠٠١، ص٩٩).

ثانياً: النظام السياسي للدولة:

شـــهدت الجزائر في مدة حكم الرئيس أحمد بن بيلا نظام حكم يبدو وكأنه مجال تحرك قوى متعددة، ومسـرح للصـراعات بين مجموعات وأفراد ذوي مصـالح متباينة، يحاول كل منها توجيه

الدولة باتجاه تلك المصالح (الهرماسي،١٩٨٧، ص٧٧) مما جعل الشخصيات الرئيسية في القيادة السياسية للبلاد ان تختلف في أفكارها حول الأشكال المناسبة للسلطة التي يجب أن تقود الجزائريين في عملية أيجاد نظام سياسي جديد لدولتهم (كواندت، ١٩٨١، ص٢٧٤).

وقد كشف الرئيس احمد بن بيلا في العام ١٩٦٣ عن طبيعة الصراع والازدواجية في السلطة، قائلاً: " تحتاج الجزائر إلى سلطه محترمه لا تقبل التحدي من أية سلطه أخرى، ولقد وصلنا اليوم إلى حد ازدادت فيه ازدواجية السلطة في كل مكان، حيث يهاجم ممثلو الحزب ممثلي الحكومة المركزية ويحطون من نشاطاتهم وبهذه الأعمال يضعفون الحكومة إلى حدٍ كبير"(كواندت، ١٩٨١، ص٢٧٦).

بعد صدور الدستور في أيلول ١٩٦٣، وميثاق الجزائر الذي اقره مؤتمر جبهة التحرير في سنة ١٩٦٤، تم وضع الأسس الدستورية لشكل النظام السياسي للجزائر في مرحلة الاستقلال الأولى وبينت أن الجزائر دوله جمهوريه ديمقراطية وشعبيه ولم يوضح الدستور صراحة على نوع النظام الجمهوري رئاسياً أو برلمانياً، ولكن نلاحظ أن محاولة للجمع بين النظامين المذكورين(السعيد،١٩٧٩، ص٢٦١-٢٦٢) ، من خلال تولي رئيس الجمهورية رئاسة السلطة التنفيذية واصدار المراسيم في حالة غياب المجلس التأسيسي الوطني، على أن تعرض على المجلس فيما بعد(السعيد،١٩٧٩، ص٢٦٢) .

أتخذ النظام السياسي للدولة شكل الوحدوية والاشتراكية في سياسته العامة عندما قضت المادة الثانية من الدستور على أن الجزائر (جزء لا يتجزأ من المغرب العربي والعالم العربي وافريقيا)، وجعل الاشتراكية نظام اقتصادي متكامل الأسس والبناء، كذلك تبني نظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطني) ليكون حزب الطليعة في الدولة (السعدي، ٢٠٠٤، ص١١٩).

ألزم الدستور والميثاق أن يكون شكل النظام في الجزائر نظام الدولة الإسلامية، تضمن لكل فرد احترام آرائه ومعتقداته وحرية ممارسة الأديان (علوان،٢٠٠٥، ص١٤٦)، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية، ف مارست دولة الجزائر نظام سلطة المؤسسات الدستورية الثلاث (التنفيذية، التشريعية، القضائية) في تسيير أدارة السياسة الداخلية والخارجية للبلاد (السعيد،١٩٧٩، ص٢٦٦).

السلطة التنفيذية.

أسندت المادة التاسعة والثلاثون من الدستور السلطة التنفيذية إلى رئيس الجمهورية الذي يتولى جمع الرئاستين التنفيذيتين (رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء)، حيث منحه الدستور سلطات واسعة وخوله تنفيذ القوانين وممارسة سلطة إصدار الاحكام (محمد، ٢٠٠٧، ص٧٢-١٠١)،

وتحديد سـياسـة الحكومة وتوجيهها، وتعيين الوزراء، إضـافة إلى سـلطة القائد الأعلى للقوات المسلحة (ابو الشعير،١٩٩٣، ص٥٥).

وجرى أسناد صلاحية حل المجلس التأسيسي أو الدعوة إلى انتخابات سابقه بعد التشاور مع الحزب وحتى إعلان التعبئة العامة والحرب وتعليق الدستور في أثناء سريان الحرب، وتولي جميع السلطات في أثناء ذلك (صبيح، د.ت، ص١٧)، وقد بين الرئيس أحمد بن بيلا في العام ١٩٦٣ شكل السلطة بعد الاستقلال، قائلاً: " **تحتاج الجزائر إلى سلطه محترمه لا تقبل التحدي من أي سلطه أخرى**""(كواندت، ١٩٨١، ص٢٧٦).

السلطة التشريعية.

يتولى تمثيل السلطة التشريعية في الدولة المجلس التأسيسي الوطني (محمد، ٢٠٠٧، ص٧١)، عندما نصت المادتان السابعة والعشرون والثامنة والعشرون على" **أن السيادة الوطنية للشعب يمارسها بواسطة ممثلين له في المجلس الوطني ترشحهم جبهة التحرير.. وينتخبون باقتراع عام مباشر وسري مدة خمس سنوات**"(السعدي، ٢٠٠٤، ص١١٩)، ويعبر المجلس الوطني عن الإرادة الشعبية ويتولى التصديق على القوانين ومناقشتها ويراقب الحكومة (ابو الشعير،١٩٩٣، ص٥١-٥٢).

السلطة القضائية:

ينص الدستور أن العدالة تؤدى باسم الشعب وفقاً للقانون الجزائري، ويخضع القضاة في أدائهم لمهامهم ووظائفهم لحكم القانون ومصالح الثورة والاشتراكية، والقانون يتولى ضمان استقلالهم بمقتضى المجلس الاعلى للقضاء (السعدي، ٢٠٠٤، ص١٢١)؛ (محمد، ٢٠٠٧، ص١٢١).

ثالثاً: السياسة الداخلية لحكومة الاستقلال:

تبنت حكومة الرئيس أحمد بن بيلا في مرحلة الاستقلال الأولى، وضع خطط اقتصاديه واجتماعيه جديده، محاولاً من خلالها معالجة الأوضاع العامة في البلاد، تهدف إلى إبعاد المجتمع تدريجياً عن النظام الرأسمالي، الموروث من الاحتلال الفرنسي، واستبداله بنظام ينسجم وطبيعة المرحلة الجديدة، وأختار الرئيس أحمد بن بيلا النهج الاشتراكي في بناء سياسته الداخلية، وجعل الاشتراكية الإطار الذي يمارس ضمن حدودها نشاطه السياسي والاقتصادي والاجتماعي لنظام حكمه الجديد، وأصبح هذا الخيار أساس التنظيم الاقتصادي في دولة الاستقلال، وهو يعد امتداد لبيان الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤، ولميثاق الصومام عام ١٩٥٦، ثم برنامج طرابلس، الذي حدد الملامح السياسية والاقتصادية للطابع الاشتراكي، وكان يبدو أن هذا الاختيار يتوافق وتطلعات الشعب الجزائري إلى التقدم والعدالة وازالة الاستغلال والظلم الذي وقع من جراء الاستعمار(ابراهيمي، ٢٠٠١، ص١٠٠).

أوضح الرئيس أحمد بن بيلا بعد توليه رئاسة الحكومة في خطاب له أمام المجلس التأسيسي في أيلول ١٩٦٢ حول الاشـــتراكية، قائلاً: "**أن ثورتنا تبقى دائماً محافظة على خطتها.. في أطار المبادئ الاشتراكية، وعلى أساس أن الحكم بين يدي الشعب، وذلك ان تنمية الجزائر لكي تكون تنميه مستعجله وموجهه نحو احتياجات الشعب الاقتصادية الضرورية، يجب أن تتم في أطار النظرة الاشـتراكية، أو في أطار الملكية الجماعية لوسـائل الإنتاج والتخطيط العلمي" (أحمد بن بيلا، ١٩٦٣، ص١١)**. وأتخذ الرئيس أحمد بن بيلا الاشتراكية منهجاً رسمياً للدولة الجزائرية بعد أن تبناها كنظام اقتصـــادي في الدســـتور الذي صـــدر عام ١٩٦٣ (جريدة آخر ســـاعة، العدد ١٥٠٦، ٤ أيلول ١٩٦٣).

رحل المستوطنين الفرنسيين من الجزائر خلال مدة الاستقلال، وتركوا خلفهم المزارع والمصـانع والمؤســســـات معطله أو مخربه، مما جعل حكومة الرئيس أحمد بن بيلا أن تعمل باتجاه تنظيم الاقتصاد عن طريق تشكيل لجان التسيير الذاتي(رمضان،١٩٨٣، ص١٧)، وهو أسلوب خاص بإدارة المشـروعات العامة من خلال إشـراك العمال في أدارة المؤسـسـات التي يعملون بها، وفقاً للمفاهيم الاشـــتراكية التي تهدف إلى الاعتراف بحقوق الطبقة العمالية في الإدارة والمشـــاركة، ليتمكنوا من الدفاع عن حقوقهم أولاً، ولتحريرهم مـــن استغلال الإداريين التقليديين ثانياً (حسين، ٢٠٠٧، ص٦٤).

تبنت حكومة الاستقلال نظام التسيير الذاتي بشكل رسمي عندما اصدرت مرسوم في ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٢من أجل تأسيس لجان مختصـه بإدارة المشـاريع الزراعية الشـاغرة والشـركات التي تركها اصحابها وغادروا البلاد وتبعه مرسوم ثاني في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٢ من أجل تأسيس لجان مختصـه بإدارة المشـاريع الصـناعية والتعدين(سليم، ١٩٨٢، ص١٢٤)، ومن ناحيه أخرى أصـدرت حكومة الجزائر عدد من المراسيم الخاصـة بالتسـيير الذاتي في آذار ١٩٦٣، سـميت بـ (مراسيم آذار) تهدف جميعها إلى تنظيم عملية أملاك المستوطنين الفرنسيين الشـاغرة، وإضـفاء طـابع الشـــرعيـة على امتلاكهـا(جوان، الجزائر الثـائرة،١٩٦١، ص٢٤١)؛ (محمـد، ٢٠٠٧، ص٦٥).

أقدمت حكومة الرئيس أحمد بن بيلا إلى تبني وإقرار الإصـــلاح الزراعي عام ١٩٦٣، تحت شـعار "الأرض لمن يزرعها"، بهدف السـيطرة وتولي إدارة أراضـي الإقطاعيين الجزائريين فضـلاً عن الأراضي التي تركها المستوطنون الأجانب من أجل توزيعها على الفلاحين المحتاجين(رفله، ١٩٦٦، ص٤٢٤)، وقد سـعت حكومة الاسـتقلال من وراء تطبيق نظام الإصـلاح الزراعي إلى إعادة وســائل الإنتاج لصـــالح العاملين في الأرض ضـــمن أطار التســـيير الذاتي أو التعاوني(شالبان، ص١٠١) ، وتم إنشاء الهيئة الوطنية للإصلاح الزراعي التـــــــي تولت ادارة المراكز

التعاونية للإصـــلاح الزراعي، وقيامها بعملية التســليف والتســويق والتجهيز ووضـــع الموازنات والبرامج الزراعية السنوية (رمضان،١٩٨٣، ص١٩).

طبق نظام التســيير الذاتي في القطاع الزراعي على مراحل متعددة (غربي، ١٩٩٩، ص٣٢٦-٣٢٨):

١- المرحلة الأولى: بدأت منذ نهاية عام ١٩٦٢ عندما تم الاستيلاء على الأملاك الشاغرة بشكل فردي أو جماعي من قبل المنظمات الوطنية.

٢- المرحلة الثانية: بدأت في آذار حتى أيار ١٩٦٣ أي في وقت تم فيه الإعلان عن تطبيق مرسوم التسيير الذاتي وبدأت عملية تأميم الأراضي الزراعية.

٣- المرحلة الثالثة: بدأت في تشرين الأول من عام ١٩٦٣ تم فيها تأميم كامل الاراضي الزراعية وبذلك أصبح القطاع الزراعي مسيراً ذاتياً.

رابعاً: المبادئ العامة لسياسة الجزائر الخارجية والموقف الدولي من حكومة الاستقلال.

تبنت الجزائر بعد الاستقلال سياسة الحياد وعدم الانحياز في علاقاتها الخارجية مع دول العالم، وقد أعلن الرئيس أحمد بن بيلا في خطاب له في ٢٨ أيلول ١٩٦٢، قائلاً: "**إن الجزائر اختارت جانب البلدان المحايدة غير المنحازة، وأنهم أوفياء لذلك الاختيار**" (الســـعدي، ٢٠٠٤، ص١١٠)، وبين في خطاب أمام هيئة الأمم المتحدة في تشرين أول ١٩٦٢، قائلاً: " **بأن الجزائر ستتخذ الحياد وعدم الانحياز سبيلاً أبدياً لسياستها الدولية، وأن بلاده ستعمل على تصفية الاستعمار في أي جزأ من أجزاء الكرة الأرضية**" (السعدي، ٢٠٠٤، ص١١٠-١١١).

تحدث وزير إعلام حكومة الاســـتقلال محمد حاج حمو عام ١٩٦٢، أن الجزائر وأن كانت لا تنوي السير في قافلة الدول الغربية، إلا أنها تتحاشى جداً الالتصاق بالمعسكر الشيوعي، وترغب الوقوف قدر امكانها موقفاً حيادياً... وعلى هذا الأســـاس فان حكومة الجزائر الجديدة ألتزمت الحياد بين الكتلتين في الســياســة الدولية (حسـين، ٢٠٠١، ص٧١) ، ولكن حكومة الاسـتقلال الاولى بقيت في مسار تعزيز علاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، وقد صـرح الرئيس أحمد بن بيلا خلال زيارته الاتحاد السـوفيتي في نيسـان عام ١٩٦٤، قائلاً: " **إن الصداقة بين شعبينا هي اقدم من فجر حريتنا.. لقد أيدنا الاتحاد السوفيتي إلى أقصى حد، والان حيث أصبحنا مستقلين فلدينا وبلا شك الكثير من الاصدقاء، ولكن أصدقائنا المفضلين هم أولئك الذين كانوا إلى جانبنا في الساعات العصيبة**" (حسين، ٢٠٠١، ص٨٥).

بعد الإعلان عن تشـكيل حكومة الاسـتقلال تم في ٧ تشـرين الأول ١٩٦٢ تم قبول جمهورية الجزائر عضـواً في هيئة الأمم المتحدة كدوله مسـتقله ذات سـيادة (رمضـان، ٢٠٠٨، ص٦٦)، وكذلك حصلت موافقة مجلس الجامعة العربية على طلب الرئيس أحمد بن بيلا لانضمام جمهورية

الجزائر إلى عضـــويتها، وقبلت عضـــواً كاملاً فيها في ٢١ آب (الســـعدي، ٢٠٠٤، ص١١١) ١٩٦٢.

ســـارعت الكثير من دول العالم بإعلان اعترافها بالحكومة الجزائرية بعد الاســـتقلال(رمضـــان، ٢٠٠٨، ص٦٥) ، في حين بعض منها قد اعترف بالحكومة المؤقتة قبل الاســـتقلال الرســـمي ومنها دول عربيه، وأفريقية، واشـتراكيه، والأخرى من الدول اعترفت بها بعد توقيع اتفاقيات إيفيان (Evian)، ومنها اعتراف الاتحاد السوفيتي رسمياً وقانونياً بالحكومة المؤقتة في ١٩ آذار ١٩٦٢ (يوم أيقاف العمليات العسكرية)، وجاء في بيان الحكومة السوفيتية حول الاعتراف: " **إن حكومة أتحاد الجمهوريات الاشـــتراكية الســـوفيتية... تعلن الاعتراف بحكومة الجمهورية الجزائرية قانونياً، وتعرب عن الاســتعداد لإقامة العلاقات الدبلوماســية معها**"(حســين، ٢٠٠١، ص٧٤-٧٥).

شـاركت الولايات المتحدة الأمريكية الموقف الدولي في عرض مسـاعدتها لحكومة الاسـتقلال من خلال تقديم منحه شـهريه من السـلع المتنوعة تصـل إلى (٢٥،٠٠٠) ألف طن في عام ١٩٦٣، وقد زادت هذه النسـبة لتصـل عام ١٩٦٤ (٠٠٠، ٤٠٠) ألف طن (نازلي، ١٩٧٨، ص١٢٣)؛ (علوان،٢٠٠٥، ص١٢٢) ، في حين قدمت الصين قرض في شهر تشرين الأول ١٩٦٣ مقداره(٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠) مليون فرنـك، وكـذلـك الاتحـاد الســـوفيتي ســـاهم في تقـديم قرض مقـداره(٠٠٠،٠٠٠، ٢٢٧) مليون فرنـك عـام ١٩٦٣، وقرض ثـاني في العـام نفســـه قيمته(٠٠٠،٠٠٠، ٥٠٠) مليون فرنك (سمير، ١٩٨١، ص٢٦١)؛ (شالبان، (د.ت). ص٧٨).

الخاتمة:

تبنت حكومة الرئيس احمد بن بيلا وضـع خطط اقتصـادية واجتماعية جديدة لمعالجة الاوضـاع العامة في البلاد ومحاولة بعاد المجتمع عن النهج الرأســـمالي الي خلفه الاحتلال وجعل النظام الاشتراكي هو السائد لبناء اقتصاد متكامل الأسس.

ساهم الرئيس أحمد بن بيلا بشكل كبير في رسم معالم الدولة الجزائرية الحديثة، إذ ترأس الجزائر في مدة حرجة جداً من تاريخها، فحاول وضع سياسة متوازنة واقامة علاقات استراتيجية مع الدول الاشتراكية.

أرادت الجزائر بعد الاســـتقلال عد جبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد في الجزائر مما القى بظلاله على التركيبة السياسية في البلاد، والى استمرار الصراع على السلطة وتداخل صـلاحيات هيئات السيادة، مما أفقد الهيئات التنفيذية صـلاحياتها، فأدى ذلك الى نشوء مراكز معارضـة ذات خلفيات عديدة منها المدعومة.

المصادر والمراجع

بن خدة، بن يوسف. (١٩٨٧). اتفاقيات إيفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر. (تعريب: لحسن زغدار ومحل العين جبايلي). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

شالبان، جيرار. (د.ت). مصاعب الاشتراكية في الجزائر. (ترجمة جورج طرابيشي). دار الطليعة. بيروت.

حربي، (د.ت). جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع. (ترجمة كميل قيصر داغر). دار الكلمة. بيروت.

الهرماسي، حمد عبد الباقي. (١٩٨٧). المجتمع والدولة في المغرب العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

حوالف، رحيمة. (٢٠٠٢). واقع التسيير في المؤسسات الجزائرية في ظل الوضعية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة. الملتقى الأول حول الاقتصاد الجزائري، جامعة سعد دحلب – البليدة.

روبير، ميرل. (١٩٦٧). مذكرات أحمد بن بيلا. (ترجمة العفيف الأخضر، ط٣). دار الآداب. بيروت.

أبو الشعير، سعيد. (١٩٩٣). النظام السياسي الجزائري. دار الهدى للطباعة والنشر. الجزائر.

رمضان، سلوان رشيد. (٢٠٠٨). موقف المغرب من التطورات السياسية في الجزائر للفترة من ١٩٥٦-١٩٧٠ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تكريت، كلية التربية.

سمير، أمين. (١٩٨١). المغرب العربي الحديث. (ترجمة كميل قيصر داغر، ط٣). دار الحداثة. بيروت.

الفتلاوي، سهيل حسين. (٢٠١١). جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة (الجزء ٢). دار ومكتبة الحامد للنشر. عمان.

بلحاج، صالح. (٢٠١٥). المؤسسات السياسية والقانون الدستوري في الجزائر من الاستقلال إلى اليوم (ط٢). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

ابراهيمي، عبد الحميد. (٢٠٠١). في أصل الأزمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٨ (ط١). مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

معزة، عز الدين. (٢٠٠٥). فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩-١٩٨٥م (رسالة

ماجستير غير منشورة). جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
غربي، علي. (١٩٩٩). واقع التنمية في الجزائر. في مجموعة من الباحثين، الأزمة الجزائرية: الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية (ط١). مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
قليل، عمار. (٢٠١٣). ملحمة الجزائر الجديدة (الجزء ٣). الدار العثمانية. الجزائر.
محمد، عمران. (٢٠١٠). الهيئة التنفيذية المؤقتة بين النصوص القانونية وظروف الفترة الانتقالية. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد ٢، جامعة الجلفة.
حسن، فاضل عبد علي. (٢٠٢٣). منظمة الأمم المتحدة: نشأتها – أعضاؤها – ودورها الإقليمي والدولي. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد ٢، جامعة ذي قار.
عبد الرحمن، فاطمة الزهراء. (٢٠١٦). هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. المسيلة.
رفلة، فيليب. (١٩٦٦). الجغرافية السياسية الأفريقية (ط٢). مكتبة النهضة المصرية. مصر.
رمضان، كفاح عباس. (١٩٨٣). سياسة الجزائر الداخلية ١٩٦٥-١٩٧٨ (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الموصل.
سليم، مازن عبد العزيز. (١٩٨٢). الإدارة الذاتية في يوغسلافيا والجزائر: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية. بغداد.
السعدي، مائدة خضير علي. (٢٠٠٤). أحمد بن بيلا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد. بغداد.
صبيح، مسيوم. (د.ت). المؤسسات الإدارية في المغرب العربي: حكومات الجزائر والمغرب وتونس. (ترجمة أمين سعيد وعبد العزيز مسعود). المغرب.
حسين، مها ناجي. (٢٠٠٧). العلاقات الجزائرية – السوفيتية: دراسة تاريخية في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية ١٩٦٢-١٩٧٨ (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية للبنات. بغداد.
حسين، مها ناجي. (٢٠٠١). العلاقات الجزائرية – الفرنسية: دراسة تاريخية في تطور العلاقات الاقتصادية ١٩٥٤-١٩٧٨ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية للبنات. بغداد.
معوض، نازلي. (١٩٧٨). العلاقات بين الجزائر وفرنسا: من اتفاقيات إيفيان إلى تأميم البترول. مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة.
السعيد، نعمة. (١٩٧٩). المغرب العربي: استعراض للمعالم الحضارية لأقطار المغرب العربي وتطور أنظمتها السياسية ما قبل وبعد الاستقلال. دار الحرية للطباعة. بغداد.
محمد، هيفاء أحمد. (٢٠٠٧). الدور السياسي للمؤسسة العسكرية الجزائرية في الحياة السياسية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية. بغداد
نعمي، وحيد. (٢٠١٣). الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦٢م: دراسة تحليلية. جامعة محمد خيضر – بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.
علوان، وسام طه. (١٩٩٧). التطورات السياسية في الجزائر للفترة (١٩٦٢-١٩٦٥) (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية. بغداد.
كواندت، وليم ب. (١٩٨١). الثورة والقيادة السياسية (الجزائر ١٩٥٤-١٩٦٨). مركز الدراسات والأبحاث العسكرية.

دمشق.

بن بيلا، أحمد. (١٩٦٣). الخطب التي ألقيت بين ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢ و١٢ يناير ١٩٦٣. خطاب افتتاح المجلس التأسيسي. الجزائر.

جريدة روز اليوسف. (١٩٦٤، ٦ أبريل). العدد ١٨٦٩. الجزائر.

مجلة الكاتب. (١٩٦٥، ديسمبر). أخبار عامة للمجلة عن الجزائر. العدد ٥٤. الجزائر.

محمد الميلي. (٢٠٠١، سبتمبر). الجزائر إلى أين؟ مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٧١. الجزائر.

رشيد تلمساني. (٢٠٠٨، يناير). الجزائر في عهد بوتفليقة (الفتنة الأهلية والمصالحة الوطنية). مجلة مركز كارنيغي للشرق الأوسط، العدد ٤٧. الجزائر.

أحمد بن بيلا. (٢٠١٢، ١١ أبريل). الجزيرة نت. مسترجع من:Aljazeera.net/news/Arabic/2012/4/11

بلعالية، ميلود. (٢٠١٩، يونيو). مؤتمر جبهة التحرير الوطني: الجزائر ١٦-٢٠ أبريل ١٩٦٤م قراءة في التفاعلات والصعوبات. مجلة الحوار المتوسطي، العدد ٢.

الشرق الأوسط. (٢٠٢٢، ٢٠ مارس). مسترجع من https://awsat.com

شبكة المعلومات الدولية. (٢٠٢٢، ٢٠ مارس). مسترجع من https://www.France24.com

موسوعة عريق. (٢٠٢٤، ٢ مايو). شريف بلقاسم. مسترجع من https://areq.net

جريدة آخر ساعة. (١٩٦٣، ٤ سبتمبر). العدد ١٥٠٦.

Reference

Ben Khedda, Ben Youssef. (1987). *Evian Agreements: The End of the Liberation War in Algeria* (Translation: Lahcen Zaghbar and Mahla Al Ain Jabaili). University Publications Office, Algeria.

Chalban, Gerard. (n.d.). *Difficulties of Socialism in Algeria* (Translation: George Tarabishi). Dar Al-Talia, Beirut.

Harbi. (n.d.). *The National Liberation Front: Myth and Reality* (Translation: Kamil Qaiser Dagher). Dar Al-Kalimah, Beirut.

Al-Harmasi, Hamad Abdel Baqi. (1987). *Society and State in the Maghreb*. Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Hawalif, Rahima. (2002). *The Reality of Management in Algerian Institutions in Light of the Current Economic and Social Situation*. The First Forum on the Algerian Economy, Saad Dahleb University - Blida.

Robert, Merle. (1967). *Memoirs of Ahmed Ben Bella* (Translation: Al-Afif Al-Akhdar, 3rd ed.). Dar Al-Adab, Beirut.

Abu Al-Shaeir, Said. (1993). *The Algerian Political System*. Dar Al-Huda for Printing and Publishing, Algeria.

Ramadan, Silwan Rashid. (2008). *Morocco's Position on Political Developments in Algeria from 1956-1970* (Unpublished master's thesis). University of Tikrit, College of Education.

Samir, Amin. (1981). *Modern Maghreb* (Translation: Kamil Qaiser Dagher, 3rd ed.). Dar Al-Hadatha, Beirut.

Al-Fatlawi, Suhail Hussein. (2011). *The Arab League in the Face of Globalization Challenges* (Vol. 2). Dar Wa Maktabat Al-Hamid for Publishing, Amman.

Belhadj, Saleh. (2015). *Political Institutions and Constitutional Law in Algeria from Independence to Today* (2nd ed.). University Publications Office, Algeria.

Brahimi, Abdel Hamid. (2001). *The Origin of the Algerian Crisis 1958-1998* (1st ed.). Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Maza, Ezzedine. (2005). *Farhat Abbas and His Role in the National Movement and the Independence Stage 1899-1985* (Unpublished master's thesis). University of Mentouri Constantine, Faculty of Humanities and Social Sciences.

Gharbi, Ali. (1999). *The Reality of Development in Algeria*. In a Group of Researchers, *The Algerian Crisis: Political, Social, Economic, and Cultural Backgrounds* (1st ed.). Center for Arab Unity Studies, Beirut.

Qalil, Ammar. (2013). *The New Algeria Epic* (Vol. 3). Ottoman House, Algeria.

Mohammed, Omran. (2010). *The Interim Executive Authority Between Legal Texts and Transitional Period Conditions*. Journal of Law and Political Sciences, Issue 2, University of Djelfa.

Hassan, Fadel Abdul Ali. (2023). *The United Nations Organization: Its Establishment, Members, and Its Regional and International Role*. Journal of the College of Education for Human Sciences, Issue 2, University of Thi-Qar.

Abdul Rahman, Fatima Zahra. (2016). *Houari Boumediene and His Political and Military Role in the Algerian Revolution* (Unpublished master's thesis). Mohamed Boudiaf University, Faculty of Humanities and Social Sciences, M'Sila.

Rafla, Philippe. (1966). *African Political Geography* (2nd ed.). Egyptian Renaissance Library, Egypt.

Ramadan, Kifah Abbas. (1983). *Algeria's Internal Policy 1965-1978* (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, University of Mosul.

Saleem, Mazen Abdulaziz. (1982). *Self-Management in Yugoslavia and Algeria: A Comparative Study* (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriya University, Institute of National and Socialist Studies, Baghdad.

Al-Saadi, Maeda Khudair Ali. (2004). *Ahmed Ben Bella and His Political, Economic, and Social Role Until 1965* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, Baghdad.

Sobeih, Messium. (n.d.). *Administrative Institutions in the Maghreb: Governments of Algeria, Morocco, and Tunisia* (Translation: Amin Saeed and Abdulaziz Masoud). Morocco.

Hussein, Maha Naji. (2007). *Algerian Soviet Relations: A Historical Study in the Development of Political and Economic Relations 1962-1978* (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad, College of Education for Women, Baghdad.

Hussein, Maha Naji. (2001). *Algerian French Relations: A Historical Study in the Development of Economic Relations 1954-1978* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Education for Women, Baghdad.

Mawad, Nazli. (1978). *Relations Between Algeria and France: From the Evian Agreements to the Nationalization of Oil*. Publications of the Center for Political and Strategic Studies, Cairo.

Al-Saeed, Neama. (1979). *The Maghreb: A Review of the Cultural Features of the*

Maghreb Countries and the Development of Their Political Systems Before and After Independence. Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad.

Mohammed, Haifa Ahmed. (2007). *The Political Role of the Algerian Military Institution in Political Life* (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad, College of Political Sciences, Baghdad.

Naami, Waheed. (2013). *The Provisional Government of the Algerian Republic 1958-1962: An Analytical Study*. University of Mohamed Khider – Biskra, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.

Alwan, Wissam Taha. (1997). *Political Developments in Algeria for the Period (1962-1965)* (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriya University, Higher Institute of Political and International Studies, Baghdad.

Quandt, William B. (1981). *Revolution and Political Leadership (Algeria 1954-1968)*. Center for Military Studies and Research, Damascus.

Ben Bella, Ahmed. (1963). *Speeches Delivered Between 28 September 1962 and 12 January 1963*. Opening Speech of the Constituent Assembly, Algeria.

Rose El Youssef Newspaper. (1964, April 6). Issue 1869, Algeria.

Al-Katib Magazine. (1965, December). *General News of the Magazine About Algeria*. Issue 54, Algeria.

Mohamed Al-Mili. (2001, September). *Where Is Algeria Heading?* Arab Future Magazine, Issue 271, Algeria.

Rachid Telmissani. (2008, January). *Algeria in the Era of Bouteflika (Civil Strife and National Reconciliation)*. Carnegie Middle East Center Magazine, Issue 47, Algeria.

Ahmed Ben Bella. (2012, April 11). Al Jazeera Net. Retrieved from Aljazeera.net.

Belalia, Miloud. (2019, June). *The National Liberation Front Conference: Algeria 16-20 April 1964, Reading in Interactions and Difficulties*. Mediterranean Dialogue Magazine, Issue 2.

Asharq Al-Awsat. (2022, March 20). Retrieved from awsat.com.

International Information Network. (2022, March 20). Retrieved from France24.com.

Areeq Encyclopedia. (2024, May 2). *Cherif Belkacem*. Retrieved from areq.net.

Last Hour Newspaper. (1963, September 4). Issue 1506.